القدس الخميس في ٢٨ شعبان ١٣٥٣ – ٦ كانون الاول ١٩٣٤

السنة الثامنة العدد ١٤٩٠ ثمن النسخة ٥ ملات

الجامعة العربية

اذا ذلت العرب ذل الاسلام «حديث نبوي»

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول محمد منيف الحسيني

الادارة في دار الايام الاسلامية بالقدس

تليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاشتراكات: في القدس جنيه وربع، في فلسطين جنيه ونصف، في الخارج جنيهان وما يعادل هذه القيمة

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

جريدة ام القرى تدحض مفتريات المستعمرين وتؤكد حسن العلاقات بين الحجاز واليمن. البضائع الصهيونية تكتسح اسواق سوريا. الجمعية الاسلامية بحيفا تلغي مقابلتها للمندوب السامي. الاستعمار الصهيوني في سوريا وخطره الداهم

حديث اليوم

الاستعمار اليهودي في سوريا

دعوة ائمة الى شر مستطير فلينتبه العاقلون!

بقلم الكاتب العربي الفاضل صاحب التوقيع

لم يغب يوماً من الايام عن اذهان المشتغلين في القضية العربية منذ الاحتلال ان اليهود يطمعون في الاستيلاء على سوريا الشمالية بالاضافة الى سوريا الجنوبية وانشاء المملكة اليهودية الكبرى فيهما، وانهم كانوا دائماً يرسمون خرائط هذه المملكة ممتدة الحدود الى الفرات. ولذلك لم تكن دعاية هؤلاء المشتغلين قاصرة على تحذير العرب من شر الحركة الصهيونية في فلسطين، بل كانت تشمل تحذيرهم وقلقهم على امتدادها الى سوريا ايضاً.

واذا كان الصهيونيون لبثوا هذه المدة وهم جاهدون في استعمار فلسطين وتهويدها وعدم الاهتمام لخطوتهم الثانية في الامتداد الى سوريا الشمالية فانما ذلك اولا لانهم يرون ان ترسيخ اقدامهم وانجاح مشروعهم في فلسطين هو الدعامة القوية في البنيان الذي يحاولون اشادته، ولانهم لا يريدون ان يوسعوا ساحة القتال بينهم وبين الاقوام الذين يطمعون عاجلاً او آجلا في اخضاعهم ثانياً.

ويظهر ان اليهود قد اطمأنوا الى خطوتهم الاولى ورأوا انهم قد نجحوا فيها بفضل استسلام الاستعمار الانكليزي لهم، فأخذوا يعدون العدة الى وضع الاسس لخطواتهم الثانية وهي الامتداد الى الشرق والشمال.

وكل منا يعلم ما بذلوه ويبذلونه من جهود جبارة في ميادين السياسة وفي مد الشباك المتنوعة وفي طرق الاغراء للامتداد نحو شرق الاردن. غير ان الاعتبارات العسكرية في نظر الانكليز والتسلح الحر في تلك البلاد لا يزالان عقبة في طريق امتدادهم اليها، وهم لا يزالون يواصلون جهودهم في سبيل ازالة هذه العقبة باية طريقة كانت.

وبما ان سوريا الشمالية والساحلية خالية من مثل هذه العقبة فقد رأوا ان لا يضيعوا الوقت وان يحولوا جهودهم في سبيل تأمين امتدادهم الى هاتين المنطقتين فتولى رجالاتهم بذل المساعي في فرنسا وفي سوريا لاقناع من في ايديهم الامر من رجال السياسة الافرنسيين، وللحصول على تعضيد من لهم النفوذ من رجال الدين والسياسة والصحافة السوريين في الساحل والداخل. وما رأيناه وقرأناه وسمعناه يجعلنا نميل الى ان رجال اليهود اخذوا ينجحون في مساعيهم. وقد طالعنا منذ ايام دي مارتل بتصريحاته التي نشرتها الصحف والتي عليها طبقة رقيقة من التمويه الذهبي. وكان البطرك الماروني طالعنا قبله بتصريحاته التي يغري بها ابناء ملته بالترحيب باليهود لانهم سيكونون سبباً في تفريج ازمتهم وطالعتنا اخيراً المقطم بمقالها الذي نشرته أخيراً تدفق فيه المديح والثناء على دي مارتل وحكمته وتنشر فيه الدعاية لثراء اليهود وما يمكنهم ان يأتوا به من الخير في هجرتهم الى سورية الساحلية والداخلية مما سيكون عاملا كبيراً في تنشيط الحركة الاقتصادية والصناعية.

وقد استطاع اليهود سابقاً ان يستعبدوا بعض الصحافيين الساحليين ويسخروهم لمشروعهم المخيف.

فهل هذه اللهجة الجديدة جديدة وصادقة؟ نحن نحتقر عقول رجال الدين والسياسة والصحافة السوريين اذا اردنا ان نقول انهم خدعوا بكلام اليهود، وانهم يجهلون مطامعهم وخططهم وانهم انما يريدون ان يلجأوا الى سوريا لجوءاً من شأنه جلب النشاط الى اهل البلاد وانهم في هجرتهم الى سوريا سيظلون منكمشين في عملهم الصناعي والاقتصادي ويندمجون في المجموع السوري العربي. بينما نحن نرى اليهود السوريين والعراقيين على قلتهم وعلى عدم ارتباط وجودهم السابق بالحركة الصهيونية الحديثة متوغلين في الفكرة الصهيونية وفي الدعاية لها وفي خدمتها توغلا تظهر آثاره كل يوم في دمشق وفي بغداد وفي غير دمشق وبغداد من المدن السورية والعراقية. فما بالك اذا تضاعف عدد اليهود في سوريا وتجدد دمهم بما يأتيهم من المهاجرين الجدد وما يحملونه من بذور الفكرة الصهيونية السياسية التي تقوم مجهوداتهم عليها وعليها فقط؟ ثم وما بالك اذا بطشوا بطشتهم الكبرى الاخيرة في فلسطين في هذه السنوات العشر الآتية فاصبحوا يعدون فيها بمليونا وقبضوا فيها على ازمة الحكم واستطاعوا ان يتفرغوا باموالهم وهيأتهم وقواهم للامتداد للشرق والشمال ساحلا وداخلا وكل الدلائل تدل اليوم على انهم واصلون الى ذلك العدد المرعب في مدى هذه السنين العشر؟

ولذلك نحن نجزم ان اليهود قد استعملوا كل وسيلة للحصول على هذه اللهجة الجديدة التي نسمعها وانهم بذلوا كل ما طلب منهم من تضحيات في سبيلها.

ومن أجل ذلك ايضاً فنحن لن نحاول ان ندعو رجال السياسة والدين والصحافة الذين انساقوا في الدعاية الصهيونية او بكلمة اصرح الذين باعوا انفسهم لها بالثمن البخس الى الارعواء عن غيهم والتبصر في امر بلادهم ومستقبل انسالهم.

وانما ندعو الذين لايزالون احراراً لم يسترقهم اليهود بوسائلهم، من رجال الدين والسياسة والصحافة السوريين الى رؤية شبح الاخطار التي تتهدد بلادهم والى عدم الانخداع بما في فلسطين من دلائل النشاط الاقتصادي الذي هو لليهود ولليهود فقط، والذي اذا كان يتمتع بعض المئات من العرب بشيء من نتائجه فانما متعتهم به ليس الا كمتعة الذي يشم السم القاتل الممزوج بالروائح المعطرة فهو يموت بذلك السم بينما يظن انه يتمتع بهذه الروائح

انما ندعوهم للقدوم الى فلسطين ودرس حال العامل العربي والفلاح العربي الذين يتألف منهم جمهور الشعب وما يلاقونه من مزاحمة قاتلة وما يتمرغون فيه من بؤس مضن وما هم مهددون به من فناء وتشريد

انما ندعوهم للقدوم الى فلسطين لرؤية هذا الشعب العربي كيف ينحدر في كيانه القومي والسياسي والاقتصادي امام الغزوة الصهيونية الجائحة وكيف تنمر اليهود واستنسروا، وما هم عليه الآن من خيلاء وغطرسة تجرح الكرامة وتشق المرارة وتجعل المرء يتمنى الموت ألف مرة

ندعوهم الى ذلك ليعرفوا مقدار ما في هذه الدعاية الآثمة من شر مستطير ومقدار ما يقترفه الذين يعضدونها عن طمع وخسة من جرم فظيع ثم ليشفقوا على انفسهم وعلى ذراريهم فيهبوا للوقوف في وجه تلك الدعاية وفي وجه المجرمين الفاسقين من ابناء بلادهم موقفاً قويا يستطيعون به درء هذا الخطر قبل ان يصابوا بوبائه فيشل قواهم عن مكافحته

وقد اعذر من انذر؟

«باحث»

تبديل أسماء العائلات

في تركيا

يلاحظ ان الشهر الماضي كان شهر انقلاب عظيم في تاريخ تركيا اذ ان القوم انصرفوا افراداً وجماعات الى دوائر النفوس لتسجيل «كنيتهم» الجديدة وقد اشترطت الحكومة على الاهلين تبديل اسماء عائلاتهم بما يأتي:

١ — ان يكون الاسم تركيا محضا

٢ — ان لا يكون ذا دلالة دينية كالحاج وامام ورجب

٣ — ان لا يكون اسماً مشوها او مخلا في الادب

اما الذين لا يجدون القابا جديدة لانفسهم ففي مقدرهم مراجعة دوائر النفوس وهذه تجد لهم لقبا وكل من له لقب ديني او مشوه معيب من واجبه ان يبدله حالا

الاجانب في اليونان

جاء لجريدة هاآرتس من لندن ان القنصلية اليونانية قد نفت الخبر القائل بان التحديدات الجديدة التي وضعتها الحكومة على دخول الاجانب تتعلق باليهود فقط.

حسن العلاقات بين اليمن والحجاز

جريدة ام القرى تدحض مفتريات المفترين

كانت الابواق الاستعمارية روجت اشاعة كاذبة ارادت من ورائها الاساءة الى سمعة الحجاز واليمن، فقد زعمت أن العلائق بين الحجاز واليمن توترت، وأن الحرب بينهما على الابواب! ... وكنا ذكرنا في احد مقالاتنا الافتتاحية السابقة ما يرمي اليه المستعمرون المضللون من وراء هذه الاشاعات والاضاليل.

وقد نشرت جريدة أم القرى التي تصدر في مكة المكرمة مقالا ردت فيه على هذه الاباطيل وفندتها، ونظراً لما لهذا المقال من الاهمية رأينا نقله للقراء:

قرأنا في العدد ٩٧ الصادر في جمادى الثانية من جريدة الايمان الغراء التي تصدر في صنعاء، عاصمة اليمن السعيدة مقالا بعنوان: (رد اكاذيب) جاء في عرضه اشارة للعلاقات الحسنة القائمة ولله الحمد بين هذه المملكة العربية وبين اليمن نافية ما زعمه بعض الكتاب من حشد الجنود على الحدود بين اليمن وهذه المملكة العربية فقد جاء في معرض ذلك الرد ما يأتي: «وضم اليها (أي الى اكذوبته) بان الجنود اليمنية لا تزال باقية على الحدود وهذا كله من الافك المبين فأحوال اليمن ولله الحمد والمنة كلها دالة على ما عمها من اقصاها الى ادناها من السكون وارتشاف معين السلم ولم تبق على الحدود جنود وكذلك الحال في المملكة السعودية وقد عادت الاحوال الى مجراها السابق من الصفاء بين الطائفتين من المسلمين والشعبين المتواخيين في الاسلام والعنصر واللغة وها تلك جرائد الحجاز ناطقة بذلك..» الى آخر ما جاء في ذلك المقال، ونحن نقول: ان ما جاء في الزميلة الكريمة في هذا الباب هو عين ما تكتبه أم القرى وتخطه بيد السرور والحبور فان الحال بين البلدين ولله الحمد والمنة على افضل ما يرجوه كل مسلم عربي محب لاتحاد المسلمين والعرب ولم يبق لذلك النزاع الذي كان سحابة صيف أي أثر في النفوس بل كل ما كان لم يكن الا سببا في تقوية العلاقات بين العرب وتأييداً للصلات الودية ان شاء الله تعالى الى الابد.

من غريب ما نراه بعدما وصل اليه البلدان من الاتفاق والاتحاد الذي غبطهما عليهما القاصي والداني ان كثر اختراع المخترعين لكثير من الزور والبهتان وقعدوا يبولون للناس أخباراً اخترعوها وأكاذيب لفقوها ما أنزل الله بها من سلطان. وأغرب ما في جراءتهم انهم في بعض الاحايين يدعون ان لهم مكاتبين أبرقوا لهم من جدة واحيانا يدعون أنهم ابرقوا لهم من صنعاء، وجدة وصنعاء وبرقياتهما براء مما يروون وما يكذبون، فلم يتصل بأحد خبر خلاف ولله الحمد بين البلدين من جدة أو صنعاء. ومخترعو هذه الاخبار هم أحد ثلاث: إما رجل شعوبي أشرب قلبه بغض العرب والعربية أو ملحد استأثر بحشاشته كره الاسلام والمسلمين فهذا وذاك لا يزال دأبهما العمل على الكيد للاسلام والعرب فاذا لم يجدو للكيد سبيلا مالوا لبضاعة الكذب والاختراع اطفاء لغلة قلوبهم التي امتلأت حقدا وغيظا بسبب ما عقد بين البلدين من أخوة اسلامية وصداقة عربية، وأما رجل امتلأ قلبه حقدا على هذه المملكة العربية أو رجل بغيض لجلالة الملك يحيى فلا يهدأ لهذا ولا لذاك بال الا بالكذب والبهتان وإما رجل جاهل لا يعرف حقائق الامور فهو يهرف بما لا يعرف وهؤلاء كلهم في ضلال مبين فيما يكتبون وينشرون ويذيعون

لا نكر ان انه حدث في الماضي بعض خلاف بسيط بين البلدين وكان من قضاء الله وقدره فيه ما كان. ولكن لما اشتد الخلاف واحتدم لم يشعر الناس الا ببريق هلال السلام فلما ظهر نوره لم يلبث الناس الا قليلا حتى رأوا بدر السلام يتجلى على هذه الجزيرة بأبهى نور وبأسطع برهان يدل على تقدير العرب لمصالحهم العامة والخاصة. وما هي الا بضعة ايام حتى كنت ترى المتحاربين المتخاصمين إخوانا متصالحين متصادقين متفقين متحدين كأن لم يكن نزاع ولا جلاد وكذلك شاء الله ان تكون الامة العربية في أخلاقها في داخل جزيرتها ولو كان الناس يدرون ان ذلك الخصام سيوصل البلدين لهذا النوع من الاتحاد والوئام لطلبوا ذلك لما نتج عليه من الخير ولما كان له من اثر بين في

سائر انحاء العالمين .

انه وان كان الخصام، فقد حصل ولله الحمد السلام والوئام وعرف الفريقان عدوهما من الصديق .

جزى الله الحوادث كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي
وما عدو لاحدهما الا عدو لها .

وما كان لنا ولن يكون ان شاء الله وكذلك لن يكون لابناء العمومة والخؤولة ان شاء الله ان تكون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وما نريد جميعا في هذه الحياة الا العزة التي خص الله بها نفسه ثم خصها برسوله وبالمؤمنين فقال : (ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) وأي عزة للعرب في غير اجماع كلمتهم واتحاد قوتهم وهل وراء ماوضع في معاهدة الطائف من اسس للاتحاد والاتفاق مبتغى أو منهل لوارد .

ان معاهدة الطائف لم تكن نتيجة المشاحنة التي حصلت بين البلدان فحسب ولكنها كانت نتيجة لحاصل التفكير العربي في الوقت الحاضر وأمنية لكل عربي، ولم تكن املاء كاتبيها وحدهم فقط بل كانت املاء الامة العربية جمعاء . أرأيت انها لما اعلنت تلقاها العرب والمسلمون في مشارق الارض ومغاربها بحبور وسرور ولم يتبلغوا نبأ في عصرهم الحاضر بأسر لقلوبهم من قراءتهم لها فكانت كل جملة من جملها من حيث المرمى والغاية التي ترمي اليها كأنها تضرب على الوتر الحساس في كل قلب فتحرك من عواطف الفرح والسرور ما شاء الله ان تحرك. وانا في قلب الجزيرة العربية وانا في اليمن السعيدة لنعمل جهدنا على حراسة هذا العهد ونفديه بالمهج والنفوس وان كان لنا عمل من استعداد او قوة فهو لصيانة هذا العهد وانتمتينه وتنميته فليقلع بعد هذا المغرضون المتنطعون فما نحن الا امة واحدة نؤمن بالله واحدو ندين الله بما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم. لغتنا واحدة وهدفنا القومي هدف واحد ، فليطمئن العرب المؤمنون وليقلع المرجفون والمخترعون .

جمع الزكاة والفطرة

في تركيا

اجتمع كل من رئيس جمعية الهلال الاحمر ورئيسي جمعية الطيران وحماية الاطفال في استانبول اجتماعا خاصا قرروا فيه بمناسبة قرب حلول شهر رمضان حض الاهلين على التبرع باموال الزكاة والفطرة وان يرصدوا تبرعاتهم هذه لجمعية الهلال الاحمر والطيران وحماية الاطفال وحض جماعة الوعظ في شهر رمضان لدعوة المصلين والمستمعين الى التبرع بفطرتهم وزكاتهم الى هذه الجمعيات الانسانية

حكومة تركيا

والبضائع الفلسطينية

قالت دافار

سمحت الحكومة التركية بادخال البضائع الفلسطينية الى بلادها دون قيد ولا شرط ، ذلك لان البضائع التركية تباع بكثرة في فلسطين

ما هي المبررات العلمية

لمبدأ تعدد الزوجات في الاسلام

بقلم الكاتب البحاثة الاستاذ محمد فريد وجدي

— ٣ —

كانت المدنية الراهنة بالامس تستنكر الطلاق وتعده هادما للاسرة ، ومدنساً لرابطة الزواج المقدسة ، ثم عادت فأباحته منذ نصف قرن ، واستهتر الناس فيه حتى صار يطلب لاتفه الامور

وكان أنصار المرأة يعدون عملها خارج بيتها من التجديدات التي يجب أن تشجع بأفساح المكان لها في كل مجال حتى الجندية وضرب النار . فلما جرى العمل على هذا الاصل رأى مصلحوهم أن البيوت قد اقفرت ، والاسر قد آذنت بالانحلال ، وحل محلها شكل مستنكر من أشكال الحياة ، والاعمال قد ضاقت في وجوه الرجال لانها لا تكفي الجنسين معاً ، فشرع زعماؤهم يعالجون هذه الحالة برد المرأة الى البيت ، والعمل على ترويج الزواج الذي مني بأزمة قاضية من جراء هذا الانقلاب .

ونحن ، معشر الضعفاء ، مضطرون بحكم سلطان التقليد للاقوياء ، أن ننقلب معهم في جميع هذه الادوار غير مفكرين في ان لنا نظاما مدنيا معطلا هو المثل الاعلى لامثاله ، فلا نعيره نظراً لاننا لم ندرسه على ضوء العلم .

نحن الان في دور انتقال والامر لم يخرج من يدنا بعد ، فلسنا حيال أمر واقع من امور هذه المدنية ثبت ضرره نتلمس له الملطفات ، فالواجب الاجتماعي يقضي علينا بأن نتخير من النظم ما يكون نفعه أكثر من ضرره ، لان النافع الذي لاتشوبه شائبة ليس بموجود في هذه الحياة .

فامامنا فيما يتعلق بالحياة الجنسية نظامان: احدهما يبيح تعدد الزوجات ، ويحرم كل ماوراءه من العلاقات الآثمة بين الجنسين ، ويضرب بيد من حديد على أيدي المتلاعبين بالاعراض، الخائضين في ضروب الفحشاء، والاخر يحرم تعدد الزوجات ويبيح المخادنة والعلاقات الآثمة بين الجنسين ، ولا يضرب على اية يد تمتد الى تناول أي محظور في هذا المجال .

هذان النظامان يبيح كلاهما تعدد الزوجات ، ولكن الاول يعتد فيه بحقوق المرأة وأولادها ، ويعنى بأمر الفحشاء فلا يدعها تفسد النفوس ، وتحط الاداب . وأما الثاني فانه لا يعتد بحقوق المرأة ولا بحقوق اولادها ، ولا يبالي بالفحشاء ما دامت عن تراض .

فان كان لابد من إباحة التعدد كما ترى فليس في الارض نفس كريمة ترضى أن يكون حظ النساء منه حظ البهائم العجماء ، وإن كان لابد في كلتا الحالتين من اولاد فلا يوجد من يسمح بأن يكون عبؤهم كله ملقى على عاتق الامهات .

فمن كان لم يسمع بما جرت اليه هذه المسألة من المشاكل الاجتماعية في أوروبا ، فليطلع على محاضرات المؤتمرات التي تقيمها جمعيات الاتحاد النسوي في العالم ، فهي مما تدمى له الافئدة ، وتذوب النفوس حسرات .

التحوط لدرء بعض الاعتراضات

قد يقال : أن الرجل الذي يعقب اولاداً من زوجتين يعتبر آثماً لانه يخلق اعداء طبيعيين بين النساء والاولاد

فهل معنى هذا ان الرجل الذي يعقب اولاداً من امرأتين احداهما شرعية والاخرى غير شرعية لا يعتبر آثماً ، لانه لم يخلق اعداء طبيعيين بين النساء والاولاد ؟ هل هذا صحيح؟ وهل يقوى على النقد ؟

ولكن الاسلام قد احتاط لما قد يولده تعدد الزوجات من عداوة بين النساء او حقد بين اولادهن ، إذ امر الزوج باقامة العدل بين اولاده جميعاً ، وامره ان يسوي بينهم في التربية والتعليم والنفقة من مطعم ومسكن وكسوة ، كما امره أن يجعل زوجاته على قدم المساواة في ذلك كله ، وحذره ان يخص احدى زوجاته او احد اولاده باي شيء مما قد ينجم عنه بذر بذور الضغينة والبغضاء بين أفراد اسرته ، ففي هذا الجو من العدل والمساواة لا تجد العداوة مجالا للتولد والنماء. والذي يتتبع الحوادث المتعلقة بتعدد الزوجات يجد اسبابها ترجع الى عصيان اوامر الشريعة في هذا الشأن

وقد يقال : لو سألنا اية امرأة عن تعدد الزوجات والمخادنة ، لفضلت ان يخادن زوجها ألف امرأة على ان يتزوج عليها واحدة زواجاً شرعيا ، لانه بعد خاتمة المطاف يعود اليها ، ويعطف عليها

نقول : هذا كلام ليس له اساس من الواقع ولا من التجارب اليومية، فان المرأة التي يتخذ زوجها عليها خدينات تكون اسوأ حالا من التي يتخذ عليها زوجات شرعيات ، لان الاخير يكون معتداً بأمر الزوجية ، وقابلا لما يبتني عليها من حقوق وواجبات ، ولكن الاول يكون خالع العذار ، يجري في اعقاب شهواته راكبا رأسه لا يلوي على شيء ، فينفق اكثر دخله على اللائي خلبن عقله من بنات الهوى ، ويقتر على زوجته الشرعية تقتيراً يوقعها في الاعواز. نعم انه يعود في النهاية الى زوجته الاولى ، ولكن بعد ان يكون قد نضبت ثروته ، وتصوحت زهرته ، وفسد ما بينه وبينها من العلاقات

وقد يقال : لا يتصور ان تخلص امرأة لرجل متزوج بغيرها فهي تعلم انه يغشها ، وانه ذو وجهين ولسانين الخ

ولكن الواقع ان المرأة اذا رأت

البقية على الصفحة الرابعة

حول مقتل

الزعيم السوفياتي

قبض الى الآن على ٨٠ نفساً من المشتبه في ان لهم علاقة بمقتل الزعيم كيروف وبينهم كثيرون من المعروفين مثل وكيل سكة حديد الصين الشرقية وهو ابن شقيق احد الوزراء السابقين ورئيس البوليس السري في لينينغراد ووكيله وستة من كبار موظفي الاغبو (البوليس السري)

ويقال انه سيحكم على جميع المقبوض عليهم بالاعدام وقد شرعوا « يطهرون » البوليس السياسي ورجال النيابة العمومية في لينينغراد لانهم قصروا في مناوأة العناصر المعادية للحكومة

وتقول الدوائر الرسمية ان تحقيق مقتل كيروف دل على ان قتله لم يكن حادثاً فرديا لان اعداء النظام الحاضر قرروا مناوأة رجاله باعمال الارهاب والقتل .

رحلة بحار تركي

في زورق

جاء من مدينة الجزائر ان بحاراً تركيا وصل الى شواطئها اليوم بمفرده في زورق شراعي صغير بعد رحلة استغرقت عشرين شهرا فقد ابحر من اسطنبول في شهر ابريل من العام الماضي فزار فلسطين ومصر وبلاد اليونان وايطاليا وسيعود بطريق مراكش وفرنسا وانجلترا والرين والدانوب والبحر الاسود

الازياء في تركيا

استانبول في ٣ ديسمبر — وافق المجلس الوطني الكبير باتفاق الآراء على قانون يجبر ارتداء الملابس الدينية في داخل الكنائس والاديار فقط ولا يسمح بذلك في خارجها الا لاكبر رئيس لكل دين يمارس شعائره في تركيا — ه

يهود اميركا

وامتياز الحولة

جاء لجريدة هاآرتس من مراسلها في نيويورك ان الصحف اليهودية تلقت خبر نقل امتياز الحولة بحماسة شديدة وقد تنبأ الادون يعقوب فيشمان في جريدة المورننغ جورنال بان نجاح الصهيونية الجديد بالحصول على هذا الامتياز سيزيل المعارضة الداخلية في المؤتمر الصهيوني القادم .

بنتويش يحاضر

سيلقي المستر نورمان بنتويش في الساعة الثامنة والنصف من مساء غد في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالقدس محاضرة باللغة الانكليزية عنوانها « سنة في جنيف » وسيترأس الحفلة المستر بالمر القنصل العام لحكومة الولايات المتحدة في فلسطين .

حافظوا
على اراضيكم

أخبار خارجية

اخذت اميركا تحرض بريطانيا على مقاومة طلبات اليابان

— خطب وزير الدعاية في المانيا فقال إن المانيا « مقدمة قريبا على اجراء تجربة في التاريخ » .

— لاتزال الانباء ترد بثوران العواصف والاعاصير في نصف الكرة الجنوبي .

— تزوجت كريمة ملك اسبانيا بالبرنس ترلونيا الايطالي .

— عقدت البلجيك مع هولندا قرضا بنحو مليار فرنك .

— جددت الصحف الافرنسية والانكليزية الاهتمام بمسألة نزع السلاح

شباب العراق يتطوع

في نفوس طلاب مدارس العراق ، نزعة حرية بالتمجيد ، جديرة بالاشادة لحيويتها . وتظهر هذه النزعة الوطنية الخيرية في العمل المثمر الذي قرر طلاب هذه المدارس القيام به وهو تأليف فرق وكتائب للعمل يشترك فيها طلاب الصفوف المتقدمة من المدارس. واعضاء هذه الفرق والكتائب من متطوعي الطلاب والمعلمين لتنظيم شؤون الطبقة الفقيرة من سواد الشعب والاخذ بناصرها

وقد تقرر عقد اجتماع تمهيدي للمداولة في توفير الاموال الكافية لبناء الاكواخ البسيطة للتبرع بها الى الفقراء الاعراب الذين لا يجدون لهم مأوى يأوون اليه.

حوادث واخبار

بيان من الجمعية الاسلامية في حيفا

جاءنا من الجمعية الاسلامية في حيفا البيان التالي :

لما اطلعت الجمعية الاسلامية بحيفا على البيان الذي اصدرته الحكومة اثر مقابلة مكتب اللجنة التنفيذية لفخامة المندوب السامي ، ورأت انه خال من كل ما يبعث على الامل والرجاء، اتصلت تلفونيا بفريق من الذين لبوا دعوة الجمعية بتأليف وفد عربي عام لمصارحة ممثل الدولة المنتدبة بما وصلت اليه حالة البلاد السيئة فكانت اكثرية الاراء تذهب الى الغاء مشروع المقابلة احتجاجاً على إصرار الحكومة باتباع خطتها الضارة بمصلحة الوطنيين. وعليه فأن الجمعية الاسلامية ترى من الاولى ان تقتصر على رفع تقريرها — الذي اعدته — الى وزارة المستعمرات وجمعية الامم معلنة للعالم اجمع استنكار العرب لتحيز بريطانيا لليهود واقدامها على افناء الشعب العربي لصالح الصهيونية ،ضحية بالصداقة التي كانت تدعيها للعالمين العربي والاسلامي والسلام

حيفا في ٣ — ١٢ — ٩٣٤ الجمعية الاسلامية

١٥ الف جنيه نفقات اضافية للبوليس

علم مراسلنا المحلي من مصدر ثقة ان ميزانية دائرة البوليس والسجون سوف تزاد هذه السنة بمقدار خمسة عشر الف جنيه عن ميزانية السنة الماضية .

انشاء بوليس بحري في حيفا

وسوف يخصص قسم من هذا المبلغ يقدر بستة آلاف جنيه لانشاء إدارة مركز للبوليس البحري الذي قررت الحكومة اقامته في ميناء حيفا .

المنسوجات الصهيونية تغزو سوريا

قال مراسلنا في دمشق:

كان من نتائج القرار الجمركي الاخير « ٢٧١ » القاضي بزيادة الضريبة الجمركية على « الغزل » الخيوط والانسجة القطنية ان اصبح الميدان فسيحا امام المنسوجات الصهيونية القطنية ذلك لان المواد الاولية لا يستوفى عليها في فلسطين رسم جمركي وعندما يراد اصدار المصنوعات الصهيونية الى سورية لا يدفع عنها رسم جمركي باعتبارها من المصنوعات الوطنية الفلسطينية.

ولذلك باتت الاسواق التجارية مغزوة بالانسجة القطنية وحتى الصوفية !

هل ينقل اصحاب معامل السكاكر الى فلسطين

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان تجار السكاكر اخذوا يستوردون السكاكر المصنوعة في فلسطين الى دمشق ، ذلك لان السكر يدفع عنه رسم جمركي في فلسطين بمعدل « ١١ » في المائة اما في سورية فأن ضريبة السكر اكثر من ذلك بكثير فاستيراد السكر المصنوع من فلسطين يكلف اقل بكثير مما يكلفه السكر المصنوع في دمشق

وقد عزم جمهور من اصحاب معامل السكاكر على نقل معاملهم الى فلسطين على ان يصدروا مصنوعاتها الى سوريا، وتصديرها لا يكلفهم شيئا باعتبارانها مصنوعات وطنية فلسطينية

وهكذا فان التعرفة الجمركية المطبقة في سوريا سلاح ذو حدين ،فهي تقضي على الصناعة في سورية بينما تشجع الصناعة الخارجية على غزو اسواق البلاد والاستيلاء عليها كما انها توجد للصهيونية ايضا في هذه البلاد اسواقا تعتمد عليها في تصريف منتجات معاملها

فهل لاولي الامر ان يتدبروا هذا المصير المظلم الذي تصير اليه حالة البلاد الاقتصادية وان يعمدوا الى اجابة مطالب الامة في تخفيض التعرفة الجمركية حتى تنتعش الحالة التي تزداد سوءا يوما بعد يوم .

عشرة الاف يهودي في بيروبيجان

قال مراسل دافار في موسكو أنه على اثر افتتاح المؤتمر السوفياتي للمقاطعة اليهودية المستقلة، سافر وفد من حكومة اوكرانيا الى بيروبيجان يحمل هدايا لليهود ومن المنتظر وصول عشرة آلاف ضيف في هذه المدة الى المقاطعة المذكورة ايضاً .

الدعاية اليهودية في الولايات المتحدة

اعلمت دائرة الجمارك في الولايات المتحدة ، الجمعية الصهيونية في اميركا انه من الممكن ادخال كتب ومجلات تبحث عن فلسطين دون استيفاء رسوم جمركية عليها الى الولايات المتحدة .

وهذا الترخيص يمكن الصناديق القومية اليهودية من طبع كراساتها او اوراقها التي توزع في اميركا بقصد الدعاية للصناديق القومية اليهودية في فلسطين

الالمان وبروتوكولات صهيون

بحث الدكتور روزنبرج رئيس قلم النازي الخاص بالشؤون الخارجية، مايسمونه «بروتوكولات صهيون» التي كانت موضوعة للقضية الخطيرة التي نظرت اخيرا في برن . فقد نشر مقالا مطولا في جريدة « فولكشير بوبختر » اراد أن يبرهن به على صحة هذه البروتوكولات

وقد اقتبس الدكتور روزنبرج خطبا ومقالات لبعض اليهود وخصوصا الدكتور وايزمان يرجع عهدها الى سنة ١٩١٨ ليؤيد حجته بان هناك مشروعا يهوديا يرجع الى ٢٥ سنة مضت لبسط نفوذهم في العالم ، من ذلك انه اقتبس ما جاء في مقال نشرته جريدة « جيوديشه راندشو »، وهي جريدة الدكتور وايزمان في برلين في سنة ١٩٢١ ، عن الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، اذ جاء فيه ما يلي : «ان انجلترا خير من اية امة اخرى ، فقد ادركت ان المسألة اليهودية تسير حول العالم كالظل، وفي وسعها ان تنتج قوة انشائية هائلة او قوة هادمة عظيمة — وهكذا ادركت انجلترا غاياتنا . »

والقى الدكتور وايزمان خطابا آخر قال فيه : « ان نقض انجلترا لوعدها قد يكلفها اكثر من الاحتفاظ بجيش كبير في فلسطين »

ويصف الدكتور روزنبرج هذه الاقوال بانها تهديد لا يخلو من القحة موجه الى انجلترا .

واقتبس الدكتور روزنبرج جزءا آخر من مقال نشرته جريدة « جيوديشه راندشو » في سنة ١٩١٩ وساقه كدليل قوي على وجود مؤامرة عالمية ، اذ جاء فيه ما يلي : « ان وعد بلفور ليس من غرائب الاتفاق ولكنه نتيجة لاعمال دامت ٢٥ عاما قام بها الشعب اليهودي بنظام لمصلحتها

وعد بلفور خيانة من اليهود الالمانية

وذكر البيان الذي نشره الصهيونيون الالمان في لندن عام ١٩٢٠ بان الصهيونيين الالمان ايدوا وعد بلفور منذ اللحظة التي اعلن فيها ، وعده دليلا على خيانة اليهود لالمانيا اثناء الحرب لان تعضيدهم لوعد بلفور معناه تأييد تفكك السلطنة العثمانية التي كانت حليفة لالمانيا

واشار الدكتور روزنبرج في النهاية الى قضية بروتوكولات صهيون في برن ومما قاله ان هذه البروتوكولات كانت معروفة لليهود في سنة ١٩٠٦ ولكنهم لم يحاولوا انكارها الا بعد ان مضى عليها ١٣ عاما ، وهذا سجل يدعو الى الريبة لان المعروف في ذلك الوقت ان الذين كانت لهم علاقة بهذه المسألة من غير اليهود كانوا قد قضوا نحبهم ولكن ذلك المشروع اليهودي الذي مضى عليه ٢٥ عاما لم يظهر بمظهر الصراحة كما ظهر في جريدة « جيوديشه راندشو » التي تعد شهادتها قاطعة بحيث على كل من يريد ان يفحص المسألة كلها ان يبدأ من هذه النقطة

محاكمة حامية كفر سابا

نظر القاضي البريطاني المستر بودلي أمس الاول في قضية ٢١ رجلا وفتاة من حامية العمال في مستعمرة كفر سابا وبعد ان حقق معهم حكم على كل منهم بثمانية جنيهات جزاء نقديا أو بالسجن ستة اسابيع وأفهمهم انهم اذا عادوا الى هذا العمل مرة أخرى فسيعاقبون أشد العقاب .

وعد القاضي وقوف رجال الحامية في الطريق التي يمر عليها العمال العرب الى اعمالهم في البيارات جرما يؤاخذون عليه . كما انه ثبت للقاضي ان احدى العاملات اليهوديات امسكت بيد قروية عربية ومنعتها من دخول البيارة للعمل فيها .

وتقول دافار ان القضاء يسير في مثل هذه القضية بموجب أوامر معلومة تلقاها من الحكومة وان القوانين لا تخول القاضي مثل هذه الاحكام. وطلبت النيابة من القاضي ان يربط العمال بكفالات بموجب قانون منع الجرائم .

اجراس بيت لحم في عيد الميلاد

الراديو ينقل رنينها الى جميع اقطار المسكونة

قررت مصالح الاذاعة بالراديو في لندن ان تتخذ تدابير مدهشة في عيد الميلاد في هذه السنة .

فقد اتفقت على الارتباط مع جميع اقسام الامبراطورية البريطانية في جميع الاقطار ومع عدد كبير من الدول الخارجة عنها لكي تسمع جميعها اجراس كنيسة بيت لحم في فلسطين ، فيتجاوب رنينها في كل ناحية من انحاء المسكونة حتى ان الاميرال بيرد الاميركي سيسمعها في القطب الجنوبي .

وعند الساعة الثالثة بعد الظهر يتلو الملك جورج الخامس امام الراديو في قصر سندرنهام رسالة التهنئة والتبريك بالعيد منه لرعاياه .

وتكون قبل ذلك قد توالت رسائل وصور صوتية من كندا واستراليا والهند وافريقيا الجنوبية .

وقد اذن التقدم العجيب في الراديو باعداد امور جديدة لم يسبق لها مثيل في الاعوام الثلاثة السابقة .

يستنكرون «تحديد» المهاجرة لفلسطين

جاء من نيويورك ان مؤتمر الشباب الصهيوني الذي عقد في فيلادلفيا قد قرر البقاء في الجمعية الصهيونية في اميركا .واستنكر المؤتمر «تحديد» المهاجرة الى فلسطين .

انشاء مطار حربي جديد في الجزائر

باريس في ٣ ديسمبر -جاء من الجزائر انه انشيء في «ميزون بلانش» مطار حربي جديد يبعد عن المدينة ١٢ ميلا ليكون قاعدة لنقل الجنود وقد وصلت الطيارات المخصصة لنقل الجنود الى المطار فعلا من مكناس ومراكش. وسيصل سرب آخر من الطيارات يوم ١٥ دسمبر .

تكرير البترول في العراق

بغداد في ٣ دسمبر — من جملة المشروعات المهمة التي قررتها حكومة العراق انشاء معمل تكرير للبترول في منطقة غربي دجلة والغاية منه ان تأخذ الحكومة العراقية ٢٠ في المئة من البترول المخصص لها في امتياز شركة انماء البترول البريطانية في العراق وهذا المشروع يأتي للعراق بوفر يناهز ٣٠٠ الف جنيه في السنة ويوجد اعمالا لكثيرين من العمال العراقيين ويشجع النقل بالسيارات .

المستر شرول

علمنا ان المستر شرول سيسافر في هذا الاسبوع الى حيفا ليتسلم رئاسة المحكمة المركزية فيها خلفاً للمستر سيتون الذي يسافر قريبا الى جامايكا والذي عين كبيراً للقضاة في المحكمة العليا فيها .

خلاف !

جاء لجريدة هاارتس من ريغا ان خلافا عظيما قد نشب بين المكتب الفلسطيني وجمعية اغودات اسرائيل التي ترفض مراجعة المكتب في كل شيء حتى في مسألة الجوازات .

هدية الاقدام

جاءنا من ادارة جريدة « الاقدام » البيان التالي :

يسر ادارة جريدة « الاقدام » ان تعلن انها شارعة في طبع كتاب « احاديث الآلهة » لواضعه رئيس تحريرها الاستاذ نصر ، وهو كتاب ادبي اجتماعي طريف في بابه ، عذب في اسلوبه ، فذ في معانيه ، قريب في مأخذه ، جامع مانع .

اما طبعه فسيكون طبعاً متقناً انيقاً على ورق صقيل جميل بحروف جديدة غير مستعملة من قبل ، وستجعله الادارة هدية لمشتركيها الكرام

الوصى الخائن

سيمثل النادي العربي لنهضة التمثيل والموسيقى بالقدس مساء هذا اليوم « الاربعاء » رواية « الوصي الخائن » على مسرح جمعية الشبان المسيحية بالقدس . وهي رواية جديرة بالتعضيد . تمثل فيها الشهامة والخيانة ، وسيعقب الرواية فصل مضحك وتلقى منلوجات من وضع النادي .

وسيمثل النادي هذه الرواية مرة ثانية يوم الجمعة للسيدات فقط .فنحث الجميع على مؤازرة هذا النادي النشيط.

قافلة يهودية

في فلسطين

وصلت الى دمشق قافلة من المهاجرين اليهود عن طريق لبنان . وما لبثت ان عادت الى فلسطين

أول رمضان

ابلغتنا دائرة امانة الفتوى بالقدس الشريف مايلي :

قد ثبت بالوجه الشرعي ان اول رمضان من هذه السنة ١٣٥٣ هو يوم السبت الموافق ٨ كانون الاول سنة ١٩٣٤

جمعية يهودية

في بولونيا

جاء لجريدة هاارتس من بلغراد ان الحكومة في يوغوسلافيا قد صدقت على قانون الجمعية الفلسطينية التي الفت في مدينة زغاريب .

تخليد ذكرى روتشلد

اذاعت جمعية كيرن هايسود في الصحف اليهودية نداء طلبت فيه من اليهود ان يتبرعوا لمشروع البارون روتشيلد الجديد «لانشاء مستعمرة زراعية تضاف الى مشاريع الوطن القومي تخليداً لاسم البارون الذي له اليد البيضاء في انشاء المزارع والمستعمرات في فلسطين»

فرعان للكونسروة

صرح شكري بك القوتلي مدير معمل الكونسروة في دمشق ان الشركة قد عزمت على انشاء فرعين للمعمل ، الاول في حماة والثاني في دير الزور

فرحى لمشروع جليل ما كاد يظهر الوجود حتى انسم وتضاعفت اعماله

تبرئة متهم

برأت محكمة الجنايات الكبرى في طول كرم برئاسة المستر كوري القاضى الاول في المحكمة العليا راغب السخن المتهم بقتل والده .

القاضى البريطانى

الجديد في القدس

سيستلم المستر هوبرت القاضي البريطاني الجديد في القدس اعماله يوم ٨ كانون الاول الجاري ، وسينظر في القضايا التي ستعرض عليه .

الاصلاح الدستوري في الهند

الرأى العام الهندى

وتقرير اللجنة المنتخبة

كلكوته في ٢ ديسمبر — كلما مرت الايام تناقضت الادلة على ان الرأي العام الهندي يرفض تقرير اللجنة المنتخبة رفضا جديا حتى ان جريدة « الليدر » التي تصدر في الله اباد التي اكدت كل التأكيد بان الهند تؤثر ان تبقى تحت نظام مونتاجينو عدة سنين اخرى على قبول التصريح الطائفي تعترف الان بان الهنود لا يستطيعون ان يضعوا مشروعا يحل محل المشروع الجديد. وتهزأ هذه الجريدة بمقترحات حزب مجلس الامة المتعلق بالجمعية الاساسية وتقول ان وجهات نظر الهندوكيين والمسلمين لا يمكن التوفيق بينها كما برهن الاختبار وهذا ما يجعلها تعلق كل امل على بريطانيا. وترى ان مذكرة اتلي وارقام الانتخابات التكميلية في انجلترا مما يدعو الى التشجيم وانه اذا تسنى رفض المقترحات الحالية اواسقاطها يحتمل ان تحصل الهند على شروط اكثر سخاء وتساهلا من حكومة العمال القادمة.

أما صحف مجلس الامة فانها لا تحبذ هذه النظرية وتقول ان العمال عندما تولوا زمام الحكم من قبل برهنوا على عدم امانتهم ولا يقدمون على الاستهداف لغضب الناخبين البريطانيين باعطاء الهند دستوراً أرقى. ومع هذا فان نصف صحف مجلس الامة تعترف بان الاقتراح المتعلق بالجمعية الاساسية غير حقيقي ولا يزال الكفاح الشديد على التصريح الطائفي مستمراً.

وقد احرز حزب البنديت ملافيا فوزا باهراً في الانتخابات الاخيرة في بنغال على مرشحي مجلس الامة. وفي هذه الاحوال يتعذر الوصول الى قرار برفض تقرير اللجنة المنتخبة في الجمعية التشريعية الجديدة.

واصدر مسلمو بنغال بيانا نددوا فيه بفكرة رفض التقرير. وهذا هو موقف المسلمين في جميع انحاء الهند. وقد قيل كثيراً عن عقد مؤتمر من جميع الاحزاب ولكن لم يستقر الرأي على شيء حتى الان ولا يمكن البت في ذلك حتى تجتمع اللجنة العاملة لمجلس الامة في الاسبوع القادم.

ومهما تكن الاحوال فلا يظهر ان في نية الكتلة الوطنية مقاطعة مشروع الدستور الجديد.

وسيكون قرار مؤتمر المحافظين بشأن تقرير اللجنة المنتخبة عن المسألة الهندية من أهم الحوادث السياسية في الاسبوع القادم فهناك اكثرية مطلقة تحبذ المقترحات. والمنتظر بوثوق ان هذا المؤتمر قد عقد خاصة انجازاً لوعد المستر بلدوين عند ما بديء في بحث تقرير اللجنة انه يستشير المجلس عندما يصدر التقرير.

وهذا المؤتمر يمثل زعماء المحافظين المحليين في جميع انحاء البلاد وسيحضره نحو ١٧٠٠ مندوب بينهم اعضاء البرلمان فاذا كانت أغلبية المؤتمر الساحقة تحبذ التقرير كان ذلك مما يسهل اجتياز مشروع الدستور الهندي في البرلمان ولكن اذا جاء قرار المؤتمر خلاف ذلك فان موقف حزب المحافظين والحكومة يصبح موقفاً حرجا.

وقد اذيع على الصحف اللندنية بيان وقعه اللورد لويد والمستر تشرتشل والدوقة اثول واللورد كرزون والمستر بايج كروفت وغيرهم من مقاومي الكتاب الابيض يبدون فيه اعتراضهم على تقرير اللجنة المنتخبة وينوه هذا البيان بانه لا يوجد رأي عام مركزي في الهند ويصر على ان حزب مجلس الامة الوطني الهندي الذي علقت اللجنة المنتخبة امالها عليه اعترض على الكتاب الابيض والقاعدة الاساسية المتعلقة بنظام الانتخابات. وسيكون حزب مجلس الامة هو الحزب المسيطر على الجمعية التشريعية الهندية الجديدة. وفوق هذا فان هناك عدداً من امراء الهند ينظر الى النظام الاتحادي الهندي بعين القلق. كما أن الاقليات اعربت عن مخاوفها من أن التصريح الطائفي سيعترض عليه الكثيرون من الهندوكيين والكثيرون من المسلمين ويخافون من اتحاد يكون الهندوكيون فيه أقلية.

. . .

الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية

برنامج يوم الخميس ٦ ديسمبر ١٩٣٤

الساعة	البرنامج العربي
٦،٤٥	تمرينات رياضية بليغ صفوت افندي
٧	قرآن كريم — الشيخ محمد عكاشه
١٠-١٠،٣٠	موسيقى شرقية - مغني وآلات — محمد الكحلاوي
١٠،٣٥ — ١٠،٥٥	موسيقى شرقية بيانو . مدام فكتوريا ملحمي. كمان فاضل شوا
١١ — ١١،٢٠	حديث اخلاقيات الاستاذ حسن حجازي
١١،٢٥ — ١١،٤٠	اسطوانات شرقية
١١،٤٥	موسيقى شرقية — مغني وآلات — محمد الكحلاوي
٢ — ٢،٢٠	اسطوانات شرقية
٢،٢٥	النشرة التجارية الاولى
٥ — ٥،٣٠	قرآن كريم - الشيخ محمود سليمان
٥،٣٥ — ٥،٥٥	موسيقى شرقية منولوجات فكاهية . حسن فايق
٦-٦،٢٥	حديث الى الاطفال . بابا صادق
٦،٣٠	أخبار ونشرات
٧	النشرة التجارية الثانية
٨،١٠-٧،٣٥	حديث للدكتور علي مصطفى مشرفه
٧،٣٠ — ٩	موسيقى شرقية — أوركسترا هواة القاهرة الشرقي
٩،٥ — ٩،٥٠	موسيقى شرقية - مغنى وآلات — الآنسة رجاء
٩،٥٥ — ١٠،٣٥	موسيقى شرقية — ثلاثة هواة — بيانو : عز الدين صدقي . فلوت : احمد فهيم . كمان : عبد القادر عويس
١٠،٤٠	موسيقى شرقية : مغنى وآلات — الآنسة رجاء
١١،٣٠	سلام الملك

ماهي المبررات

العلمية

تابع المنشور على الصفحة الثانية

زوجها يعدل بينها وبين زوجته الاخرى ويسوي بينهما في جميع حاجيات الحياة ولا يضن عليها بما يجب عليه اداؤه لها، لا شك انها تطمئن اليه وتخلص له وتعيش معه في هناء وصفاء

وبعد : فان الذين يغمضون اعينهم عن العيوب التي تنطوي عليها حضارتهم يخيل اليهم ان ما هم فيه هو ما تدعو اليه المدنية فلا يطلبون عنه حولا ، ولكن التاريخ دلنا على ان الامم اذا اوغلوا في الاباحة معرضين عن الخلق الكريم ومبادىء الفضيلة فلا بد ان تعصف بهم العواصف ، وتزل بهم قدم بعد ثبوتها ، وربما تأدوا من ذلك الى الغلو والاغراق في نقيض ما كانوا فيه من إباحة عامة

ان المرأة في المدنية الرومانية كانت قد بلغت الى حد من الاباحة بحيث كانت تظهر عارية على المسارح العامة ، ونالت من السلطان على النفوس بحيث كانت تملي ارادتها على رجال الحكم ، فلما انقض صرح تلك المدنية بسبب هذه الاباحة نفسها ، سلبت المرأة حريتها هذه ، وجردت حتى من حقوقها الطبيعية ، وعاشت اكثر من الف سنة في اوروبا مقصورة على البيت ، ومزدراة الى حد ان حرم عليها الضحك وأكل اللحم ، ووضع على فمها قفل حديدي يمنعها الكلام

عود الى القضية التي نحن بصددها

المشكلة التي نحن بصددها تنحصر في مسألة واحدة وهي : هل الاجدى على المجتمع ان يباح فيه تعدد الزوجات لصيانة حقوق النساء كافة ، لا المتزوجات منهن فحسب ، وقطع ذرائع العلاقات الخائنة التي تعدو على حوافظ الاجتماع فتسبب لكيانه الفساد ؟ أم ان يحرم التعدد مع ترك الباب مفتوحا لكل ضروب العلاقات الآثمة وما تجر اليه من فساد الاخلاق ، وتدهور الآداب ؟

لا اظن ان عاقلا غيوراً على حياة مجتمعة يختار الحالة الثانية ، لانه لا يرى فائدة من تحريم التعدد شرعا واباحته عرفا ، وترك نتائجه السيئة تعبث بالنفوس والآداب ، حتى تكون سببا في العودة الى بربرية لا مفر منها ، كما حدث لاكبر امبراطورية في الارض وهي الامبراطورية الرومانية ..

وقد يقول قائل : نمنع التعدد الشرعي والعرفي معاً ونعمل على منع ذيوع العلاقات الآثمة بين الجنسين حتى لا تصبح خطراً على كيان الاجتماع

نقول : هيهات هيهات ، فان الميل للتوسع في العلاقات الجنسية لدى كثير من الناس امر لا يستطاع تداركه بغير الاعتراف به ، والاحتياط لنتائجه بوسائط مشروعة ، توسلا لتضييق دائرته الى اقصى حد ممكن . فان اهمل امره وترك طليقا من كل تقييد باسم القانون ، كسر كل سد يوضع امامه ، وطغى حتى لا يمكن حصره في حدود معقولة ، ولا دليل بعد الواقع المحسوس .

هذا هو الذي قصده الاسلام باباحته التعدد شرعا ، ليتمكن من قطع الطريق عليه عرفا ، ومن السيطرة على كل ما تجر اليه فوضى الشهوات ، وطغيان الميول البهيمية

اظنني قد وفيت الموضوع حقه من البيان ، فلأكتف بما قدمت ، والله ولي الهداية ؟

محمد فريد وجدي

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس